التورية وأقسامها

التورية لغة : مصدر وريتُ الخبر تورية ً إذا سترته وأظهرت غيره .

التورية اصطلاحا : هي ان يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب غير مقصود ؛ ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ،والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ،فيتوهم السامع أنَه يريد المعنى القريب وهو إنما يريد المعنى البعيد ؛ بقرينة تشير إليه ولا تظهره وتستره عن غير المتيقظ الفطن .

أركان التورية :

١ـ الموّرى به : وهو المعنى القريب (غير مقصود) ويستر به عن غيره .

٢ـ الموّرى عنه : وهو المعنى البعيد (المقصود) وهو المعنى المستور .

أمثله :

١ـ قال تعالى : ((وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلمُ ما جرحتم بالنهار))

المعنى القريب: (جرحتم) بمعنى الجرح الذي يصيب الجسم .

المعنى البعيد : (جرحتم) بمعنى ارتكاب الذنوب وهو المعنى المقصود .

٢ـ قال تعالى : ((قالوا تالله إنَّك لفي ضلالك القديم))

المعنى القريب : (ضلالك) بمعنى الابتعاد عن الصواب .

المعنى البعيد : (ضلالك) بمعنى الحب وتعلق يعقوب بيوسف .

أقسام التورية :

أولاً : التورية المجردة :

وهي التي لا يذكر معها ما يلائم الموّرى به (المعنى القريب) ، ومثال ذلك قوله تعالى : ((الرحمنُ على العرش استوى))

الموّرى به (المعنى القريب) الجلوس وهو غير مقصود .

الموّرى عنه (المعنى البعيد) الاستيلاء والقدرة وهو المقصود .

ثانياً : التورية المرشحة :

وهي التي يوجد فيها ما يلائم الموّرى به اي (المعنى القريب) ، ومثال ذلك قوله تعالى : ((والسماء بنيناها بأيدٍ))

الموّرى به (المعنى القريب) اليد الجارحة وهو غير مقصود .

الموّرى عنه (المعنى البعيد) القدرة وهو المقصود .

ثالثاً : التورية المبينة :

وهي التي يذكر فيها ما يلائم الموّرى عنه (المعنى البعيد) ، ومثال ذلك قول الشاعر :

ووراء تسدية الوشاح ملية بالحسن تملح في في القلوب وتعذب

الموّرى به (المعنى القريب) تملح ، فأنه يحتمل أن يكون من الملوحة التي هي ضد العذوبة وهو غير مقصود .

الموّرى عنه (المعنى البعيد) تملح ، فأنه يحتمل أن يكون من الملاحة التي هي عبارة عن الحسن وهو المقصود .